



تم إلقاء هذه القصيدة لأول مرة أمام جمهور حي في أمسية (الثورة السورية في عيون الشعراء العرب)
الأحد 8 تموز 2012 من قاعة فندق إنديغو، هيونستون/تكساس

أنا سوريّة أنا سوريّة والبطولاتُ فخري

أنا سوريّة حفرتُ مجيءِي على الصَّدْرِ

ما حنيتُ رأسِي لطاغيَةٍ على مدى الدهرِ

فهلْ تظنونَ أَيُّها الحُثالَةُ أَنْكُمْ مِنِّي بناجِينَ؟

نحنُ قومٌ للضَّيْمِ يوماً ما عرفناهُ
وإذا زَأَرَ الرَّدَى، زَأَرْنَا فِي وَجْهِهِ مَا رَهِبَنَا
ما تَسَلَّطَ عَلَيْنَا أَحَدٌ إِلَّا وَفِي أَرْضِهِ دَفَّناهُ
فهلْ تظنونَ أَيُّها الصَّعَالِيكُ أَنْكُمْ مِنِّي بناجِينَ؟

نَحْنُ أَهَالِي حِمْصَةِ الْعَدِيَّةِ
لَا نَهَابُ الْمَوْتِ وَلَا تَفْزَعُنَا بَلِيهٌ
تَرَكَ لَنَا خَالِدٌ سَيِّفَهُ أَمَانٌ
لِنَحْارِبَ بِهِ أَشْرَارَ الْبَرِيَّةِ
فَهُلْ تَظْنُونَ أَيُّهَا الْأَشْرَارُ أَنَّكُمْ مِنَا بَنَاجِينَ؟

نَحْنُ أَهَالِي حَمَادَةِ أَبِي الْفَدَاءِ
تَهَابُنَا وَحْوشُ الْأَرْضِ وَجَوَارُ السَّمَاءِ
نَحْنُ حِينَ صَاحَ النَّفِيرُ كَنَا أَوَّلَ مَنْ لَمْ يَنْدَأْ
فَهُلْ تَظْنُونَ يَا أَفْرَادَ الْعَصَابَةِ أَنَّكُمْ مِنَا بَنَاجِينَ؟

نَحْنُ أَهَالِي دَرَعاً حُمَادَةِ الْحُدُودِ
نَحْنُ أَحْفَادُ حَمْزَةَ صَيَّادِ الْأَسْوَدِ
أَشْعَلَ أَطْفَالُنَا الثَّوْرَةَ فَرَفَعْنَا لَهَا الْبِيَارِقَ
وَكُنَّا الْجُنُودُ فَهُلْ تَظْنُونَ أَيُّهَا السَّفَلَةُ أَنَّكُمْ مِنَا بَنَاجِينَ؟

نَحْنُ أَهَالِي الرَّسْتَنِ وَالْزَّاوِيَّةِ وَالشَّغُورِ
نَحْنُ مَنْ رَمِينَا الْعِدَى فِي النُّحُورِ
أَقْسَمَنَا عَلَى أَنْ نُخْرِجَ الْعَقَارِبَ وَالْأَفَاعِي مِنَ الْوَكُورِ
فَهُلْ تَظْنُونَ يَا قَتْلَةَ الْأَطْفَالِ أَنَّكُمْ مِنَا بَنَاجِينَ؟

نَحْنُ أَهَالِي حَلَبَ الشَّهَيَاءِ
شَرَّفَنَا التَّارِيخُ بِمَكَانِهِ عَلَيَّاهُ
عَلَى يَدِ هَنَانُو تَعْلَمَنَا الثَّوْرَةَ وَمَنْ سَيِّفَ الدُّولَةِ وَرَثَنَا إِلَيَّاهُ
فَهُلْ تَظْنُونَ أَيُّهَا الْأَصَاغِرُ أَنَّكُمْ مِنَا بَنَاجِينَ؟

نَحْنُ أَهَالِي دِمْشَقَ الْفِيحَاءِ
لَيْسَ عِنْدَنَا مَكَانٌ لِلْجُنَانِ
لَنَا فِي سَاحَاتِ الْوَغْيِ صَوَالِتُ وَجُولاتُ
وَلَا يَعِيشُ بَيْنَنَا عُمَلَاءُ وَلَا دُخَالَاءُ
فَهُلْ تَظْنُونَ أَيُّهَا الْخَوَنَةُ أَنَّكُمْ مِنَا بَنَاجِينَ؟

لَا وَاللَّهِ لَسْتُمْ بِنَاجِينَ
سَبَقَنِي نُطَارُدُكُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
وَمَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ بِأَيْدِينَا سَأُنْحَضِرُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ مُوْجَدِينَ
فَهَلْ كُنْتُمْ حَفَّاً تَظَنُونَ أَنَّكُمْ مِنَا بِنَاجِينَ؟

المصادر: